مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ـ العدد الثالث ـ 2025 ـ الصفحات (69- 84)
ISSN3005-3900

دور أقسام التربية الفنية في نشر الوعي حول القضايا الجمالية (كلية التربية جامعة بنغازي نموذجاً)

د.أميرة محمد خليفة ابلاعو* [1] ، د. أحلام جمعه السعيطي [2]
[2.1] قسم التربية الفنية، كلية التربية ، جامعة بنغازي ، بنغازي، ليبيا
amira.eblao@uob.edu.ly

The Contribution of Art Education Departments to Raising Awareness of Aesthetic Issues (A Case Study of the Faculties of Education at the University of Benghazi)

Dr. Amira Mohamed Khalifa Eblao *[1], Dr. Ahlam Guma- Al- Saeeti [2]
[1.2] Department of Art Education, Faculty of Education, University of Benghazi, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 16-05-2025 تاريخ القبول: 25-06-2025 تاريخ النشر: 03-07-2025

الملخص:
يُعدّ الوعي الجمالي من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بتقدير الإنسان للجمال في الطبيعة، والحياة اليومية، ويعكس هذا الوعي قدرة الفرد على إدراك الجمال والتفاعل معه على المستوى العقلي والوجداني، مما يسهم في تهذيب الذوق وتنمية الحس الإبداعي والروحي، ويقع على عاتق أقسام التربية الفنية في كليات التربية عبئ كبير ومسؤولية محورية في غرس هذا الوعي نظرًا لدورها في إعداد المعلمين الذين يشكلون وجدان الأجيال القادمة. حيث يتناول هذا البحث دور أقسام التربية الفنية داخل كليات التربية في العمل على نشر الوعي المجتمعي حول القضايا الجمالية وإظهارها بصوره تعكس تلك المخرجات بالنفع على المجتمع وتساهم في نشر الوعي لديه، وسيتطرق البحث الى التجارب الميدانية التي عمل عليها قسم التربية الفنية جامعة بنغازي في محاولات لنشر الوعي بالقضايا الجمالية المتعلقة بالوطن والمواطن داخل المجتمع المحلي والدولي والأثار المترتبة عن تلك التجارب على صعيد الطالب والمؤسسات والافراد كما يتناول البحث تلك التجارب من خلال مسارين هما التعليم، والأنشطة المجتمعية، وتوصل البحث الى العديد من النتائج كان من أهمها من خلال كليات التربية يمكن لأقسام التربية الفنية التطرق إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تعزز من الوعي بالقضايا الجمالية وتحفز التفكير النقدي عند الطلاب والمجتمع ،وإدخال مقررات دراسية تتعلق بالفنون، والتربية الجمالية ضمن المناهج الاختيارية للأقسام الاخرى مما يساعد الطلاب على فهم أهمية الجمال في الحياة اليومية وتأثيره على الفكر والمشاعر ،وتلعب دور في تعزيز الهوية الثقافية المحلية والجمالية، مما يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي ونشره.

الكلمات الدالة: الوعي ، المجتمع ،القضايا الجمالية ، التراث الثقافي ،التربية الفنية.

Abstract
Aesthetic awareness is a fundamental concept related to an individual's appreciation of beauty in nature and daily life. This awareness reflects an individual's ability to perceive and interact with beauty on an intellectual and emotional level, contributing to the refinement of taste and the development of creative and spiritual sense. Art education departments within faculties of education bear a significant and pivotal responsibility in instilling this awareness, given their role in preparing teachers who shape the conscience of coming generations. This study examines the role of art education departments within colleges of education in spreading societal awareness about aesthetic issues and presenting them in ways that reflect these outcomes and benefit society. The research will address the field experiments that the Department of Art Education at the University of Benghazi conducted in attempts to spread awareness of aesthetic issues related to the homeland and the citizen within the local and international community, as well as the effects resulting from those experiments on the level of the student, institutions and individuals. The study also addresses those experiments through two paths: education and community activities. The research yielded several key findings, the most significant of which is that through colleges of education and art education departments, social, economic, and environmental issues can be addressed, thereby enhancing awareness of aesthetic concerns and stimulating critical thinking among students and society. Furthermore, the incorporation of courses related to the arts and aesthetic education into the elective curricula of other departments helps students understand the importance of beauty in daily life and its impact on thought and emotion. These courses play a role in strengthening local cultural identity and aesthetics, thus contributing to the preservation and dissemination of cultural heritage.

Keywords: Awareness, society, aesthetic issues, cultural heritage, art education.

المقدمة:

في ظل التحديات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، يقع العاتق على أقسام التربية الفنية داخل كليات التربية كمؤسسة تعليمية وأكاديمية فاعلة في بناء الوعي المجتمعي فيما يخص القضايا الجمالية والذوق العام ،ولا يقتصر دورها فقط من خلال المعرفة الأكاديمية، بل أيضًا عبر ترسيخ القيم الجمالية التي تُعد جزءًا أصيلاً من الهوية الثقافية والوطنية ،وبشكل عام تمثل تلك الأقسام المتخصصة حلقة وصل بين التعليم والمجتمع في مجال القضايا الجمالية، وتساهم في بناء مجتمع واعٍ ومهتم بالجمال وفنونه حيث يُعد الوعي الجمالي من أهم عناصر تطور المجتمعات، إذ يُسهم في تهذيب الذوق العام، وتعزيز الهوية الثقافية، والارتقاء بالبيئة المحيطة، وتتحمل كليات التربية مسؤولية محورية في غرس هذا الوعي، نظرًا لدورها في إعداد المعلمين الذين يشكلون وجدان الأجيال القادمة. يتناول هذا البحث دور كليات التربية في تعزيز الوعي الجمالي لدى الطلاب والمعلمين، وانعكاس ذلك على المجتمع. الوعي الجمالي ليس مجرد ترف فكري، بل هو ضرورة إنسانية تساهم في بناء شخصية متوازنة ومجتمع راقٍ. لذا، فإن تعزيز هذا الوعي لدى الأفراد منذ الصغر يسهم في تكوين مجتمع أكثر حساسية تجاه الجمال واحترامًا للبيئة والفنون.

مشكلة البحث

تُعد التربية الفنية من الأدوات الفاعلة في تعزيز الوعي الجمالي لدى الأفراد والمجتمع، إذ تسهم في تنمية الذائقة البصرية والفكر النقدي اتجاه القضايا الجمالية المتنوعة. ومع ذلك، يلاحظ في كثير من المؤسسات التعليمية، ومن بينها كليات التربية بجامعة بنغازي، وجود فجوة بين الأهداف الأكاديمية لأقسام التربية الفنية وبين مدى تأثيرها الفعلي في المجتمع المحلي رغم الأهمية البالغة لأقسام التربية الفنية في نشر الوعي

بالقضايا الجمالية وهناك ضعفًا نسبيًا في الأثر المجتمعي الملموس لنشر الوعي بالقضايا الجمالية لذا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:
ما دور أقسام التربية الفنية في كليات التربية بجامعة بنغازي في نشر الوعي حول القضايا الجمالية؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية.

تساؤلات البحث

1. ما مفهوم الوعي الجمالي ضمن سياق التربية الفنية ؟
2. ما الدور الذي تقوم به أقسام التربية الفنية في كليات التربية بجامعة بنغازي في نشر هذا الوعي؟
3. ما الأساليب والبرامج المعتمدة لنشر القضايا الجمالية داخل الجامعة وخارجها؟
4. ما المعوقات التي تواجه أقسام التربية الفنية في القيام بدورها التوعوي الجمالي؟
5. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل هذا الدور بشكل أكثر تأثيراً في المجتمع؟

أهداف البحث

1. التعرف على مفهوم الوعي الجمالي في سياق التربية الفنية.
2. تحديد دور أقسام التربية الفنية في نشر القضايا الجمالية في كليات التربية بجامعة بنغازي.
3. تحليل الأساليب والبرامج المستخدمة في التوعية الجمالية.
4. كشف أبرز التحديات التي تحد من فعالية هذا الدور.
5. تقديم مقترحات وتوصيات لتفعيل دور أقسام التربية الفنية في رفع الوعي الجمالي.

أهمية البحث

تُعد القضايا الجمالية من الركائز المهمة في تكوين الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد، وتسهم في تهذيب السلوك، وتعزيز الذوق العام، وتطوير الحس الفني لدى أفراد المجتمع، وحيث أن كليات التربية بوصفها مؤسسات تعليمية مسؤولة عن إعداد المعلمين من هنا تأتي أهمية هذا البحث لاستكشاف كيف تُسهم أقسام التربية الفنية في هذا الجانب الحيوي ، حيث يمكننا تلخيص أهمية البحث في جانبيين هما:

- أهمية نظرية: إثراء الأدبيات التربوية حول القضايا الجمالية ودور المؤسسات الأكاديمية فيها.
- أهمية تطبيقية: تقديم توصيات عملية تساعد أقسام التربية الفنية داخل كليات التربية في تحسين استراتيجياتها لنشر الوعي بالقضايا الجمالية واستعراض للتجارب الميدانية التي عمل عليها قسم التربية الفنية جامعة بنغازي.

منهج البحث

نظراً لطبيعة البحث وأهدافه فقد اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث يسعى إلى وصف و تحليل مقررات ضمن الخطة الدراسية ذات الصلة وتحليل مدى إسهامها في نشر الوعي الجمالي.

حدود البحث

- الموضوعية: تناول دور قسم التربية الفنية الواقع ضمن الأقسام العلمية داخل كلية التربية جامعة بنغازي.
- المكانية: قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة بنغازي.

- الزمانية: تقتصر فترة البحث العام الجامعي 2024-2025 م

مصطلحات البحث

- **الوعي الجمالي:** "الخبرة المسترشدة التي تتفاعل مع عناصر العمل الجمالية مثل غرضه ووظيفة ومعنى مضمونه، وتجده من خلال عناصر المضمون التي يمكن أن تجعلنا نتخذ اتجاها أخلاقيا أو دينياً ولا ننظر إلى العمل من حيث وجوده فحسب، بل ببعده الجمالي والتجريدي للعمل". **(حجازي، 2019، صفحة 440)**
- **كليات التربية:** المؤسسات التعليمية التي تُعنى بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات.
- **القضايا الجمالية:** تشمل كل ما يتعلق بتقدير الجمال في الفن والطبيعة والسلوك الإنساني.

الدراسات السابقة

- دراسة (عناد، 2021): بحثت في الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الكليات والأقسام العلمية في الجامعات. أوضحت أن المناهج الحالية تفتقر إلى التركيز على الجانب العملي والتفاعلي، مما يؤثر على فاعلية التأثير المجتمعي لاحقًا. **(عناد، 2021)**
- دراسة (مخلوف، 2021): تناولت الدور التربوي والتعليمي لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي كما يدركه المعلمين القائمين عليها(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي) وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ، وتعمل على صقل الحساسية الفنية وتساهم في تشجيع التلاميذ على تقدير الطبيعة وجمالها. **(مخلوف، 2021)**
- دراسة (الفهد،2001): تناولت معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بالرياض وأشارت إلى أن النشاط الفني يخلق مساحة نقدية وتأملية تسهم في تشكيل وعي جماعي تجاه البيئة المحيطة. **(الفهد، 2001)**

تتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية الدور التربوي للفنون في تنمية الوعي الجمالي، لكنها تشير إلى تحديات مؤسسية وتعليمية تؤثر على فاعلية هذا الدور. كما تؤكد أهمية الأنشطة اللاصفية، والمعارض، والمشاريع الفنية المشتركة بين الجامعات والمجتمع المحلي ،ويتميز هذا البحث الحالي بمحاولة سد فجوة البحث في السياق الليبي، خاصة في كليات التربية بجامعة بنغازي، والتي لم تحظَ بعد بدراسات ميدانية واسعة في هذا المجال.

أولا: مفهوم الوعي الجمالي

هو القدرة على إدراك الجمال في الأشياء والمواقف ويشمل الجوانب البصرية، والسلوكية، والقيم مثل احترام النظام، وتقدير الفنون، والاهتمام بالبيئة مما يعطي إدراك كامل للفرد للقيم الجمالية وتقديرها وتطبيقها في حياته اليومية.

حيث يُعدّ الوعي الجمالي من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بتقدير الإنسان للجمال في الطبيعة والفن وينعكس هذا الوعي على إدراك الجمال والتفاعل معه على المستوى العقلي والوجداني للفرد ، مما يسهم في تهذيب الذوق وتنمية الحس الإبداعي والروحي كما يشير إلى قدرة الشخص على التمييز بين ما هو جميل وما هو قبيح، من خلال معايير داخلية تتشكل عبر الثقافة والتعليم والخبرة الشخصية. (يالجن، 2002) ،وتكمن أهمية

الوعي بالقضايا الجمالية لدي الفرد من أهميته للمجتمع وينعكس هذا الوعي في العديد من السلوكيات والقيم المكتسبة وبدوره ينعكس ايجاباً على المجتمع ومن أهمها ما يلي:

1. تهذيب الذوق الشخصي: يعزز الشعور بالجمال من رقيّ السلوك الإنساني والتعبير الفني.
2. تعزيز الإبداع: يدفع الوعي الجمالي الفرد إلى الابتكار والتعبير الفني في مجالات متعددة مثل الرسم، الموسيقى، الأدب، والعمارة.
3. دعم الصحة النفسية: الجمال يبعث على الراحة النفسية، ويخفف من التوتر والقلق.
4. بناء المجتمعات المتحضرة: يسهم في تحسين الذوق العام واحترام البيئة والمكان العام. (نادية، 2020، صفحة 44.45)

- **عوامل تنمية الوعي الجمالي**

1. التربية والتعليم: من خلال إدخال مفاهيم الفن والجمال في المناهج الدراسية المتنوعة العلمية والانسانية.
2. الثقافة العامة: الاطلاع على الفنون والآداب المختلفة والتي بدورها تعكس وعي مجتمعي بالقضايا الجمالية من حيث تقدير الأعمال الفنية وعدم تشويه الممتلكات العامة واحترام التوازن الجمالي في العمارة المحلية. **(جلول، 2020، صفحة 94)**
3. البيئة المحيطة: العيش في بيئة نظيفة ومتناغمة جمالياً يعزز هذا الوعي من خلال تزيين الأماكن العامة بلمسات فنية.
4. وسائل الإعلام والفن**:** الترويج لأعمال فنية راقية تسهم في تطوير الذوق العام. **(الشامي، 1988، صفحة 55)**

- **التربية الجمالية**

- حيث عرفها الشامي بأنها " تلك الطرق والوسائل التى تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني وإذن: فالتربية الجمالية إنما يتوصل إليها من خلال التربية الفنية التي تعتمد على دروس الرسم والنحت والموسيقى... " **(الشامي، 1988، صفحة 19)**

- **أهداف التربية الجمالية**

"أن الهدف الرئيسي من الجمال هو مخاطبة الحواس وايقاظ المشاعر وأثارتها وتربيتها، أي أن الفن وجد من أجل ايقاظ شعور الجمال والحس الجمالي في أنفسنا، أي أن الاحساس بالجمال ليس شعوراً فطرياً وانما هو شعور مكتسب بحاجة الى التكوين والتدريب ليصبح الانسان متذوقا فالجمال يربي الذوق ويجذب السلوك ويوقد في النفس نوازع الخير والفضيلة". (على، صفحة 1)

آليات تعزيز الوعي الجمالي في كليات التربية

1. **المناهج:** إدراج مساقات في الفنون، الجماليات، التصميم، والذوق العام.
2. **الأنشطة:** تنظيم معارض فنية، عروض مسرحية، ومبادرات تجميلية في البيئة المدرسية.
3. **البحث العلمي:** تشجيع البحوث في التربية الجمالية، وتطبيقاتها في التعليم والمجتمع.

4. **التدريب الميداني:** تطبيق مفاهيم الجمال في بيئة الصف والمدرسة، كتهيئة الفضاءات الجمالية وتحفيز الإبداع الطلابي.

أثر نشر الوعي بالقضايا الجمالية على المجتمع

1. الحد من التلوث البصري والعشوائية في المدن.
2. غرس قيم التذوق والاحترام والتنوع الثقافي.
3. تحسين جودة التعليم وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
4. تعزيز الهوية الثقافية والانتماء الوطني.

مفهوم التربية الفنية

تُعرف التربية الفنية بأنها عملية تربوية تهدف إلى تنمية قدرات الأفراد الإبداعية والتعبيرية من خلال ممارسة الفنون البصرية، كالرسم، والنحت، والتصميم، والأشغال اليدوية. وهي لا تقتصر على الجانب المهاري، بل تهدف إلى تطوير الوعي الجمالي والقدرة على التأمل والتحليل والتذوق الفني ،وترتبط التربية الفنية ارتباطًا وثيقًا ببناء الشخصية المتوازنة، إذ تتيح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بصريًا، وتنمي قدراتهم على الملاحظة الدقيقة، والابتكار، والتفكير النقدي.

العلاقة بين التربية الفنية والوعي الجمالي

تشكل التربية الفنية أحد أهم مصادر بناء الوعي الجمالي في المجتمعات، إذ تمثل وسيطًا مباشرًا بين المتعلم والعمل الفني. ومن خلال الممارسة الفنية، وتفسير الأعمال الفنية، والتفاعل مع الجماليات، تنمو لدى الفرد القدرة على التمييز بين القيم الجمالية، والمساهمة في تحسين الذوق العام، وفي السياق التربوي الجامعي، تقع على عاتق أقسام التربية الفنية مسؤولية إعداد أجيال قادرة على نقل هذا الوعي إلى المدارس والمجتمع من خلال المناهج التعليمية والأنشطة الثقافية والفنية.

القضايا الجمالية في السياق المعاصر

تلعب المؤسسات الأكاديمية، وبشكل خاص أقسام التربية الفنية، دورًا مهمًا في معالجة العديد من القضايا، عبر المناهج، والأنشطة الطلابية، والمعارض، والمبادرات المجتمعية ،وتشمل القضايا الجمالية موضوعات متعددة، منها:

1. التذوق الفني في الحياة اليومية.
2. العلاقة بين الفن والبيئة.
3. قضايا الذوق العام والتشوه البصري.
4. العلاقة بين الفن والقيم الثقافية.
5. الفن ودوره في الهوية الوطنية.
6. دمج الفنون في التعليم العام.

كليات التربية

تلعب كليات التربية دورًا أساسيًا في بناء وعي مجتمعي جمالي، من خلال إعداد المعلمين ليكونوا سفراء للجمال في المجتمع. يتطلب ذلك تطوير المناهج، وتنويع أساليب التدريس، وتكامل الجهود بين المؤسسات

التعليمية والثقافية ،ولا تقتصر مهمة كليات التربية على تخريج معلمين أكاديميين فقط، بل تلعب دورًا ثقافيًا وتربويًا عميقًا، من خلال:

1. تضمين مفاهيم الجمال في المناهج التربوية.
2. تدريب المعلمين على توظيف الفنون في العملية التعليمية.
3. تشجيع الأنشطة الثقافية والفنية داخل الكلية وخارجها.

أقسام التربية الفنية كمحرك للتغيير الثقافي والجمالي

يتضمن الهيكل التنظيمي لكليات التربية العديد من الأقسام العلمية ومن بينها قسم التربية الفنية والذي يعمل على إعداد معلمين قادرين على نشر الوعي بالقضايا الجمالية داخل المجتمع من خلال أساليب تدريسية حديثة ومبتكرة ومناهج تربوية تحتوي في مفرداتها ما يسهم في تعزيز الوعي الجمالي ،ومن المفترض أن تكون هناك آليات تعمل عليها أقسام التربية الفنية الواقعة داخل نطاق كليات التربية في نشر الوعي بالقضايا الجمالية المرتبطة بالوطن والمواطن حيث تلعب كليات التربية دورًا محوريًا في نشر الوعي حول القضايا الجمالية في المجتمع من خلال مجموعة من الوظائف التعليمية والثقافية والتربوية، ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

1. إدماج التربية الجمالية في المناهج الدراسية: حيث تقوم اقسام التربية الفنية داخل كليات التربية بتدريس مفاهيم الجمال وتذوق الفن في برامج إعداد المعلمين، ما يُمكّنهم من نقل هذه القيم إلى تلاميذهم وطلابهم لاحقًا في المدارس.
2. تنمية الحس الجمالي لدى المعلمين والمتعلمين: من خلال تعزز قدرات المعلمين على ملاحظة الجمال في الطبيعة والفنون والسلوك الإنساني، مما يسهم في بناء ذائقة جمالية لدى الأجيال القادمة.
3. إقامة الأنشطة الفنية والثقافية: بحيث تنظم الكليات معارض فنية، وورش عمل، ومحاضرات تثقيفية تُشجع على تقدير الفنون، مما يرفع الوعي المجتمعي بالقضايا الجمالية، مثل التلوث البصري، الحفاظ على التراث، وتقدير الإبداع.
4. الربط بين الجمال والقيم الأخلاقية: حيث تؤكد التربية الجمالية على قيم مثل النظام، التناسق، الاحترام، والذوق العام، مما يعزز من أخلاقيات الفرد وسلوكه داخل المجتمع.
5. تشجيع البحوث والدراسات في مجال الجماليات: تُسهم كليات التربية من خلال البحث العلمي في دراسة القضايا الجمالية المعاصرة وتقديم حلول تربوية لها. **(ريد، 1996)**
6. تحفيز الإبداع: يشجع قسم التربية الفنية على التفكير الإبداعي وتطوير المهارات الفنية للطلاب، مما يمكّنهم من التعبير عن أنفسهم بطريقة جمالية. من خلال المشاريع الفنية، يتمكن الطلاب من استكشاف القضايا الجمالية والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

7. التفاعل مع البيئة والثقافة: يساهم قسم التربية الفنية في تعزيز الوعي بالثقافات المختلفة والتقاليد الفنية من خلال دراسة الفنون المحلية والعالمية. يساعد هذا التفاعل الطلاب في فهم كيف تعكس الفنون الجمالية القضايا الاجتماعية والثقافية.
8. تطوير النقد الفني يعمل القسم على تعليم الطلاب كيفية تحليل وتقدير الأعمال الفنية، مما يساهم في تطوير مهارات النقد الفني ويزيد من الوعي الجمالي. من خلال النقاشات والكتابات النقدية، يمكن للطلاب استكشاف الأبعاد المختلفة للجمال.

التحديات التي تعيق أقسام التربية الفنية للقيام بدورها لتعزيز الوعي.

قد يُنظر إلى الأنشطة التوعوية على أنها هامشية أو غير مرتبطة بالتخرج، مما يؤدي إلى ضعف المشاركة الطلابية وغياب الحافز للمبادرة المجتمعية ومن المعروف أن كليات التربية تلعب دورًا محوريًا في بناء وعي الأفراد والمجتمعات، كونها الحاضن الأساسي لإعداد المعلمين والمربين الذين يتولون مسؤولية نشر القيم والمعرفة. غير أن هذا الدور التوعوي قد يواجه عددًا من التحديات التي تُضعف تأثيره في المجتمع وتحدّ من فعاليته :

1.ضعف التمويل للأنشطة الفنية التي تحمل في ثناياها وعي بالقضايا ذات الطابع الجمالي.
2.التركيز على الجوانب المعرفية أكثر من القيم الجمالية.
3.نقص الوعي المجتمعي بقيمة الفنون في التعليم.
4.ضعف التكامل بين النظرية والممارسة.
5.غياب الشراكات المجتمعية.
6.قصور في تدريب المعلمين على المهارات التوعوية.
7. محدودية وعي الطلبة بأهمية العمل المجتمعي.
8.ثقافة العزلة الأكاديمية.

مجتمع البحث

- المقررات التخصصية العملية والنظرية الواردة في الخطة الدراسية لقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة بنغازي.
- المشاركات الميدانية ضمن الأنشطة المجتمعية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم.

عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المقررات الدراسية الواردة في الخطة الدراسية للقسم والمشاركات الميدانية التي خاضها طلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة بنغازي و التي كان هدفها العمل على تعزيز الوعي الجمالي في المجتمع ،والمرتبطة بالبرامج والمناهج والأنشطة كما تم تقسيم عينة المقررات الدراسية إلى طبقات وفقًا للفصول الدراسية من الفصل الأول الى الفصل الثامن ثم تم اختيار عدد عشوائي من كل طبقة بنسبة تتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي كما تم استخدام عينة قصدية لاختيار عدد من المشاركات الميدانية نظرًا لارتباطها في مجال موضوع البحث ، وتكونت العينة من:

- إحدى عشر (11) مقرر دراسي تخصصي بين المقررات النظرية والعملية موزعين طبقيًا حسب الفصول الدراسية ،وتم اختيارهم عشوائيًا من كل طبقة.

– خمسة (5) مشاركات ميدانية ضمن الأنشطة المجتمعية المرتبطة بتعزيز الوعي بالقضايا الجمالية.

الأساليب والبرامج المستخدمة في قسم التربية الفنية في التوعية بالقضايا الجمالية

أولا : من خلال عملية التعليم والتعلم:

حيث يعمل القسم على تزويد الطلاب بالمعرفة والمقررات الدراسية التي تعتمد على إيصال المعلومات وكل ما يخدم الجوانب التربوية والجمالية وينعكس كل ذلك على مخرجات القسم أثناء تطبيق مقرر التربية العملية ،وتنفيذ الاعمال الفنية التي تحاكي قضايا جمالية مرتبطة بالمجتمع والموروث الثقافي والمادي ومنها كعينه هذه المقررات التالية :

1. **"علم الجمال (60772):** يهدف المقرر للتعرف على اساسيات المادة وتتناول مفهوم علم الجمال وتاريخه ومراحله واتجاهاته واهميته ومقوماته وأنواعه وأثره ونظرياته، وتعريف الفن وعلاقة الجمال بالفن والطبيعة.
2. **النقد والتذوق الفني (60712):** يهدف المقرر التعريف إلى معرفة الإبداع الفني ومفاهيمه الفلسفية وأهميته، ومعرفة التذوق والنقد الفني وتاريخه وأنواعه وأهدافه وأهميته ومناهجه ونظرياته، وتعريف الناقد ودوره ومهمته وإعداد الناقد ومميزاته، ودور التربية الفنية في النقد والتذوق الفني.
3. **إعداد المعارض الفنية(60822):** يتناول المقرر التعريف بمفهوم المعارض ومدلولاتها وتاريخها، وفلسفتها وأهدافها وأهميتها في التعليم والثقافة، وأفضل الوسائل التي يستخدم لربط المعارض بالمدارس وبمقررات التربية الفنية. كما يسعي المقرر الي التعريف على عناصر التصميم الجيد للمعارض المدرسية، وطرق عرض الاعمال الفنية المسطحة والمجسمة، بالإضافة لدور التربية الفنية في إشاعة الجو الجمالي بالبيئة التعليمية داخليا وخارجيا.
4. **مدخل إلى التربية الفنية(60892)** :يهدف المقرر إلي تعريف الطالب بمفهوم التربية الفنية ومجالاتها واتجاهاتها وميادين المعرفة المرتبطة بها، ودورها في تنمية المجتمع ومعرفة الفن وأهميته وأنواعه، والعلاقة التي تربط الفن بالثقافة والفن بالفكر التربوي
5. **تربية ميدانية عملية (60752):**يهدف المقرر إلى إعداد طالب مبدع قادر على ممارسة مهام تدريس التربية الفنية، وتدريبه على تطبيق المبادئ والمفاهيم النظرية والتربية، وتوظيفه لقدراته ومهارته الفنية في أداء مهامه كمعلم للتربية الفنية، كما يهدف إلى إعداد طالب التدريب الميداني فنياً ومهنياً بما يتناسب والتطور العلمي والتكنولوجي من خلال تصميم خطط تدريسية في مجال التربية الفنية.
6. **طرق تدريس الفنون(60642):**يهدف المقرر إلى التعرف على صفات معلم التربية الفنية ومهامه وواجباته، والتعريف بطرائق تدريس التربية الفنية وفقاً للاتجاهات الحديثة، والتعرف على أساليب تدريسها ومهاراتها العلمية في ضوء مراحل النمو المختلفة، وتهيئة طلاب التربية الفنية للتدريس في

مراحل التعليم العام، ومساعدتهم على اكتساب أهم المفاهيم والحقائق والمهارات التي تتعلق بتدريس التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة.

7. **تاريخ الفن في العصور القديمة(60174):** يهدف المقرر إلى التعريف بمدلول تاريخ الفن، ويتناول بالدراسة نشأة الفن البدائي في العصور الحجرية، ومن ثم الحضارات الأولى في الشرق الأدنى كالحضارة المصرية القديمة، وحضارة بلاد الرافدين بمراحلها المتعددة، ويصف القطع الفنية وصفاً دقيقا، ويوضح الاختلاف بين الطرز الفنية لكل فترة وأخرى.
8. **تاريخ الفن الإسلامي (60354):** يهدف المقرر إلى تذوق ما في الفنون الإسلامية من قيم فنية وجمالية، والتعرف على العصور والطرز والمدارس الفنية الإسلامية المختلفة، ودراسة العناصر المعمارية المميزة للفن الإسلامي، والإلمام بالعناصر الزخرفية، ومجالات الفن الإسلامي المتعددة.
9. **نظريات التربية الفنية (60410):**يهدف المقرر دراسة النظريات الفنية التي فسرت مضمون العمل الفني وعملية الإبداع وعلاقة الفنان بها، ابتداءً من النظريات النفسية المتعلقة بذات الفنان إلى النظريات التي ارتبطت ببنية العمل ذاته كنظرية (**DBAE**) مما يساعد على إثراء الخبرة الفنية لدى الفنان ليتواصل بفاعلية مع جمهوره المتلقي.
10. **تاريخ الفن في عصر النهضة(60422):** يهدف المقرر إلى التعريف بعصر النهضة وفنونه من حيث: خصائصه وقيمه الجمالية وسماته المميزة ومراكزه الفنية، مع دراسة العوامل الحضارية والفكرية التي أثرت عليه، والتعرف على فنون عصر النهضة كالتصوير والنحت والزخرفة والعمارة، وعرض لأبرز الأعمال الفنية المنجزة خلال هذه الفترة.
11. **التكـــوين(60542) :** يهدف المقرر شرح لمفهوم التكوين والتدريب العملي على صياغة موضوعات مختلفة يراعى فيها الجمالية التشكيلية والبعد التعبيري في العمل مع عرض بالشرح تكوينات مختلفة للعديد من الاعمال العالمية". **(العبيدي، 2022)**

ثانياً: المشاركات الميدانية ضمن الأنشطة المجتمعية :

النشاط الخدمي المجتمعي هو عبارة عن ممارسة اجتماعية وسلوك إنساني يمارسه الفرد من تلقاء نفسه دون مقابل مادي ، بما يعود بالنفع على أفراد مجتمعه ضمن مجموعة من الفعاليات والمبادرات التي تُنظم داخل المجتمع الهدف منها تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتنمية القيم، وخدمة الأفراد وبناء روح المسؤولية والانتماء للوطن ،ويمكن أن تكون هذه الأنشطة تعليمية ثقافية، تطوعية، بيئية، أو ترفيهية، وتُشارك فيها مؤسسات تعليمية، أو جهات حكومية ومنظمات محلية وعالمية وتتنوع الأنشطة حسب نوع المجال الخدمي كتقديم المساعدة لكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيف الأماكن العامة وتنظيم حملات التبرع ،و أنشطة ثقافية وتعليمية كإقامة معارض فنية أو تراثية ،وتنظيم ندوات ومحاضرات توعوية ،وأنشطة بيئية كحملات التشجير وتدوير النفايات وإعادة استخدامها.

وتكمن أهمية تلك الانشطة المجتمعية في العديد من النواحي منها تعزيز روح الانتماء والمواطنة وتنمية المهارات الاجتماعية والقيادية لدى الأفراد وخدمة المجتمع ورفع وعيه بقضاياه ،وتعميق التواصل بين الأفراد والمؤسسات خصوصاً المؤسسات التعليمية حيث تلعب الأنشطة المجتمعية دورًا مهمًا في المؤسسات التعليمية، فهي تعمل على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وتحفيز الطلاب على الإبداع والمشاركة المجتمعية، وتنمية القيم مثل التعاون، والإحساس بالمسؤولية، والاحترام وتُعد تلك الأنشطة أحد الركائز الأساسية للتربية المتكاملة، إذ تتجاوز حدود التعلم النظري لتُرسّخ في الطالب القيم الإنسانية والاجتماعية، وتنمّي لديه الوعي بدوره كفرد فاعل في المجتمع. فهذه الأنشطة تُسهم في ربط الطالب ببيئته، وتعزز من مفاهيم المواطنة، والعمل الجماعي، والمسؤولية الاجتماعية لكونها تهدف الى تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية: مثل الانتماء، التعاون، الإيثار، والاحترام ،وتحفيز الطلبة على خدمة المجتمع: من خلال مشروعات تطوعية أو مبادرات توعوية ،وتطوير المهارات الحياتية: كحل المشكلات، والتواصل، والقيادة، واتخاذ القرار وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي: من خلال مشاركة الطلبة في أنشطة واقعية تعزز فهمهم للدروس.

وبناء على ما سبق ذكره عمل قسم التربية الفنية بكلية التربية بنغازي على الخوض في تجارب تُعد نقله نوعية في طرق التعلم من خلال الأنشطة المجتمعية التي خاضها طلاب القسم لتعزيز وعي المجتمع بالقضايا الجمالية وهذه عينه من تلك المناشط كانت على النحو التالي:

- **أولا: معرض وبانوراما (أنا ليبيا أنا التاريخ):** https://www.facebook.com/share/p/1AUm7Fu9PW/

الذى اقيم برواق السلفيوم وكان تحت رعاية مجلس الثقافة العام بمشاركة طلاب القسم من خلال تجهيز وتنفيذ أعمال فنية تحاكي حقب تاريخية في رحلة عبر الزمن كنشاط مجتمعي ثقافي تاريخي فنى ساهم هذا النشاط في اثراء الابداع الإنساني في كل مجالاته لتعزيز القضايا الجمالية وابرازها حيث نفذ طلاب القسم منحوتات تحاكي مقتنيات أثرية تفوق 40 قطعة و25 عملة تحمل نبته السلفيوم وشواهد القبور ودروع ومجسم لأهرام الحطمية باستخدام خامات بديله تعطي نفس الخامة الاصلية للمقتنيات الأثرية .

ثانياً: معرض مينا الطبي: https://www.facebook.com/share/p/1BytJFKKRE/

شارك طلاب القسم في هذا الحدث الطبي المتخصص بمعرض فنون وأعمال تراثية تحاكي الموروث الثقافي في محاولة إيصال فكرة أن الجانب الجمالي والفني مهم جداً ويلعب دور كبير ضمن الأنشطة الطبية وله الأثر الفعال سواء كانت على مستوى المؤسسة الصحية من عيادات ومستشفيات ومختبرات كذلك كندوات توعويه بأهمية الفن كنوع من أنواع العلاج .

- **ثالثاً: مهرجان صيف بنغازي**: https://www.facebook.com/share/v/15cZV9f8zi/

أقيم بساحة قشلة بنغازي (المبنى الاثري) برعاية مؤسسة أجيالنا ومجلس الثقافة العام ومتابعه مكتب خدمة المجتمع والبيئة التابع للكلية وكان من خلال تنفيذ مجسمات لمعالم معمارية ليبية (السرايا الحمراء – مسجد الصحابة درنة – قلعة سبها – منارة بنغازي) بمقاس قاعدة 10 متر في 5 متر وارتفاع 4 امتار لكل مجسم نفذت في فترة 20 يوم عمل متواصل من تنفيذ طلاب وخريجي القسم في محاولة لإثراء المشهد العام بأهمية المعالم وعرضها بشكل جمالي وفني .

رابعاً: معرض ليبيا الدولي للذهب والمجوهرات والأحجار الكريمة: https://www.facebook.com/share/p/1FdsD8DjpQ/

حيث شاركن طالبات من القسم دارسات وخريجات في هذا المعرض من خلال اعداد تصاميم فنية لقطع من الحلي التي تحاكي الموروث والتراث الليبي بشكل يواكب التصميمات الحديثة مع المحافظة على الأصالة ونشر جمالية العناصر الفنية الموروثة من الثقافة الليبية المستوحاة من الجنوب الليبي والتي تعكس بدورها ما تلقوه من معلومات وعلوم فيما يخص التصميم الزخرفي وأسس التصميم كونهما من ضمن المقررات التي يدرسها طلاب القسم وتحصلت إحدى خريجات القسم على الترتيب الأول .

خامساً: ندوة (الحرف اليدوية: التراث الثقافي والهوية الوطنية) : https://www.facebook.com/share/p/1C9VkuQb3b/

من تنظيم قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة بنغازي وبرعاية منظمة agya ومكتب وكيل الجامعة لخدمة المجتمع والبيئة ومكتب العلاقات الدولية والثقافية بالجامعة أقيمت تلك الندوة التي كانت تُعنى بالحرف اليدوية وأقيمت على هامشها دورة تدريبية بإشراف وتنفيذ مجموعة أويا للتدريب في الصناعات التقليدية الذهب والفضة https://www.facebook.com/share/p/195ivqzqDV/ حيث خضع طلاب القسم لأساسيات وقواعد صناعة قطعة من المجوهرات بتصميمات حديثة من ابتكارهم تحاكي الموروث المادي والثقافي الليبي .

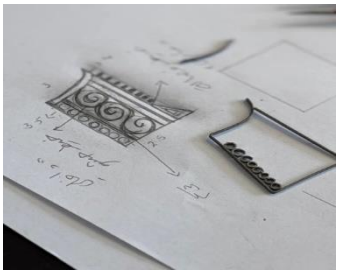

النتائج

1. أكدت النتائج أن القضايا الجمالية ليست مدمجة بشكل منهجي وواضح في المحتوى الأكاديمي.
2. النشاطات الفنية موجودة، ولكنها غير منتظمة أو مدعومة بشكل كافٍ.
3. تعزيز الجانب التوعوي في تخصص التربية الفنية.
4. دمج قضايا الذوق العام والجماليات الحضرية في المقررات.
5. المقررات تركز على الجوانب التقنية والفنية أكثر من الجوانب الفكرية أو الجمالية العامة.
6. الحاجة إلى تحديث المناهج لتواكب التغيرات الثقافية والبصرية في المجتمع.

التوصيات

1. **تحديث المناهج الدراسية**: يجب إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية في أقسام التربية الفنية لتشمل قضايا جمالية معاصرة، مثل الذوق العام، التلوث البصري، الفن والهوية الوطنية، وربطها بالواقع الثقافي والاجتماعي تضمين مفاهيم الجمال في المناهج التعليمية بمختلف الأقسام داخل كليات التربية على أن تكون مرتبطة بالذوق العام، والتصميم، والجمال البيئي
2. **تعزيز الأنشطة اللاصفية:** تنظيم معارض فنية وورش عمل وندوات دورية تهدف إلى نشر الوعي الجمالي بين الطلاب، وتشجيع المشاركة المجتمعية، مع توفير الدعم اللوجستي والمالي من الكليات والجامعة.
3. **تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس:** توفير برامج تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم في دمج القضايا الجمالية في العملية التعليمية وتعزيز التفاعل مع الطلاب.

4. **التعاون مع المؤسسات المحلية:** تفعيل التعاون مع الجهات الثقافية والفنية المحلية ،والشراكة مع المجتمع المحلي والدولي من خلال منظمات المجتمع المدني الرسمية لإقامة فعاليات مشتركة، مما يعزز من تأثير أقسام التربية الفنية في المجتمع ويزيد من وعي الجمهور بالقضايا الجمالية.
5. **توفير الموارد اللازمة:** العمل على توفير الإمكانات المادية والتقنية اللازمة لدعم المقررات والأنشطة، مثل الأدوات الفنية، مساحات عرض، ومواد تعليمية حديثة.
6. نشر ثقافة التقييم المستمر لفاعلية البرامج والأنشطة وتحديثها بناءً على نتائج التقييم.

المقترحات

- إجراء دراسات ميدانية إضافية لقياس أثر البرامج الفنية على المجتمع الأوسع خارج الجامعة.
- تطوير برامج تعليمية إلكترونية وتفاعلية تسهل وصول الطلاب إلى المحتوى الجمالي بطرق مبتكرة.
- تشجيع البحث العلمي في مجال القضايا الجمالية من خلال دعم مشاريع التخرج وأطروحات الماجستير والدكتوراه في هذا المجال.
- تأسيس نادي أو جمعية طلابية متخصصة في التربية الفنية لتعزيز التواصل بين الطلاب وتنظيم الأنشطة.

• المراجع

1. أميرة بلاعو ،فوزية العبيدي. (2022). *دليل قسم التربية الفنية*. بنغازي: كلية التربية ،جامعة بنغازي.
2. انسام اياد على. (بلا تاريخ). التربية الجمالية. *التربية الجمالية / المحاضرة السادسة*. الجزائر: كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالي. تاريخ الاسترداد 30-4-2025 4، 2025، من https://colarts.uodiyala.edu.iq/uploads/Vedios/6.pdf
3. بن طرات جلول. (2020). اللغة وحدود الابداع الفني في الفلسفة الجمالية. *مجلة ابعاد، جامعة وهران*.
4. حنان حجازي. (سبتمبر، 2019). استخدام الفنون الحرفية في تصميم وتجميل المساكن وإثرها على الوعي الجمالي للمرأة السعودية. *الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، الصفحات 437-464.
5. درقام نادية. (2020). أهمية التربية الجماليةوضرورة ترقية الذوق الجمالي. *مجلة ابعاد ،جامعة وهران*.
6. شهاب أحمد عناد. (2021). الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الكليات والأقسام العلمية في الجامعات. *مجلة الاستاذ*، الصفحات 1091-1104.

7. صالح أحمد الشامي. (1988). *التربية الجمالية في الاسلام*. بيروت: المكتب الاسلامي.
8. عبد الله الفهد. (2001). معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بالرياض. *مجلة مستقبل*، الصفحات 97-120.
9. مقداد يالجن. (2002). *التربية الاخلاقية الاسلامية* (المجلد الثالثة). الرياض: دار عالم الكتب.
10. هيربرت ريد. (1996). *التربية عن طريق الفن*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
11. وفا الخيتوني،فرج عقيله، عيسى مخلوف. (2021). الدور التربوي والتعليمي لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي كمايدركه المعلمين. *مجلة كلية الآداب*، الصفحات 62-85.